



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

الدراسات الأولية - البكالوريوس

علم نفس الطفولة والمراهقة

المحاضرة الثانية: مراحل الحياة ومطالب النمو فيها

مدرس المادة: أ.م.د. عيدان عطية سمح العبيدي

« مراحل الحياة ومطالب النمو فيها »

من هذا يتضح ان الفصل بين ثلاث الجوانب الذي تأخذ به الكتب والدراسات ازما هو لسهولة البحث والدراسة ليس الا ، ولا يمكن ان يكون الاعلى الصعيد النظري فقط .

لقد تعددت الدراسات التي تناولت الانسان الفرد ابتداءا من بداية تكوينه (لحظة التلقيح) وانتهاءا بشيخوخته ، وقد توصلت هذه الدراسات الى ان هذه الحياة الطويلة يمكن ان تصنف الى مراحل وفترات وفقا لبعض الخصائص ، وتمشيا مع متطلبات النمو واهدافه التي تحدد كل خطوة من خطوات تطور الفرد من بداية تكوينه حتى نهايته .

ان تقسيم حياة الانسان الى مراحل وتشخيص مطالب النمو مي كل مرحلة. من هذه المراحل يساعد الباحث والمربي على دراسته ، وعلى توقيت عملياته وانشطته المختلفة بحيث تكون مناسبة ومنتجة لكل من المتعلم والمعلم . وفيما يلي اشهر تصنيف للمراحل المذكورة والمواحل الجزئية التي تتضمنها : -

١- مرحلة الطفولة: Childhood

وتشمل حركة النمو النفسي في مختلف ابعاده في التكوين والنمو والتطور خلال اثنتي عشر سنة . وفيها يسير النمو حثيثا نحو الزيادة والقوة والاكثال . وفي هذه المرحلة تتميز اربع مراحل جزئية هي :

أ- مرحلة ما قبل الميلاد : Prenatal period

ويطلق عليها اسم المرحلة الجنينية وتبدأ من لحظة التكوين « لحظة الاخصاب وتنتهي بالولادة ، وتكون مدتها تسعة اشهر قمرية تقريبا . وتقع احيانا ما بين (٣١٠ - ٢٥٠) يوما . ومن خصائصها سرعة النمو الذي يؤدي الى تحويل الخلية الميكروسكوبية الصغيرة الى طفل يبلغ وزنه ٣,٥ كيلو غراما تقريبا ، ويصل طوله ما بين ٤٥ سم - ٥٠ سم ويكون قادرا على القيام بجميع الوظائف الحيوية الاساسية التي تتطلبها حياته عند الولادة .

ب - مرحلة المهد Babyhood

وتبدأ من الميلاد وتنتهي بنهاية العام الثاني ، وتعتبر هذه المرحلة

مرحلة الرضاعة عند اكثر الامم وقد جاءت الاشارة اليها في سورة لقمان من القرآن الكريم * ووصينا الانسان بوالديه . حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولو الديك إلي المصير)

ج - مرحلة الطفولة المبكرة Early childhood

تبدأ هذه المرحلة من بداية العام الثالث ، وتمتد حتى نهاية السنة الخامسة ، ويطلق عليها البعض مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية . وعلى الاغلب يكون الطفل فيها في المجتمعات المتحضرة قد التحق بالروضة .

مطالب النمو في المرحلتين الجزئيتين السابقتين أي مطالب النمو من الولادة حتى سن السادسة تكون كالآتي : -

- ١ . تعلم المشي والحركات الضرورية .
- ٢ . تعلم تناول الاطعمة الصعبة .
- ٣ . تعلم الكلام .
- ٤ . تعلم ضبط اعضاء وعضلات اخراج الفضلات . .
- ٥ . تعلم بعض الفروق بين الجنسين . .
- ٦ . الوصول الى الاتزان العضوي الفسيولوجي .
- ٧ . تكوين مفاهيم بسيطة عن الحقائق الجسدية والاجتماعية .
- ٨ . تعلم العلاقة العاطفية مع الوالدين وباقي افراد الاسرة في البيت .
- ٩ . تعليم التمييز بين الصح والخطأ (بداية تكوين الضمير)

د - مرحلة الطفولة المتأخرة Late childhood

وتمتد من بداية السنة السادسة الى المراهقة التي تبدأ مبكرة عند البنت بالقياس الى الولد اي ان هذه المرحلة تنتهي بنهاية العام الحادي عشر عند البنت ، ونهاية العام الثاني عشر بالنسبة للولد .

ومن اهم مطالب النمو في هذه المرحلة ما يأتي :

- ١ . تعلم المهارات الجسمية الحركية اللازمة للألعاب العادية .
- ٢ . يكون الفرد اتجاهات صحيحة نحو ذاته بوصفها عضوية نامية .
- ٣ . يتعلم الفرد سلوك التوافق مع رفاقه .
- ٤ . يتعلم الفرد السلوك الجنسي المناسب اجتماعيا .

٥. يتعلم المهارات الاساسية في القراءة والكتابة والحساب .
٦. تنمية المفاهيم الاساسية التي تتطلبها الحياة اليومية .
٧. تنمية المعايير السلوكية والقيم الاخلاقية وتكوين الضمير .
٨. تنمية الاتجاهات النفسية المتعلقة بالجماعات البشرية ومؤسساتها .
٩. التوصل الى الاستقلال الشخصي والاعتماد على النفس .

٢ - مرحلة المراهقة Adolescence

وتشمل حركة النمو النفسي التي تتناول تكوين ونمو وتطور الفرد ما بين الطفولة والرشد ، والمشكلات التي يواجهها من خلال تكوينه ، ونموه ، وتطوره ، وتفاعله مع البيئة بمختلف جوانبها . وكما هو الحال في مرحلة الطفولة فان النمو في جانبه البنائي والوظيفي يتجه نحو الزيادة والقوة والاكتمال .

اي ان الزيادة تكون دوما اكثر من النقصان . وبسبب تميز ووضوح بعض لخصائص الجسمية ، والنفسية ، ذهب المختصون الى تقسيمها الى ثلاث

مراحل هي :

أ - مرحلة المراهقة المبكرة Early Adolescence

تبدأ هذه المرحلة من بداية الثانية عشر ، وتستمر حتى نهاية الرابعة عشر عند البنات . أما عند البنين فتقع بين بداية الثالثة عشر ، ونهاية السادسة عشر .

ب - مرحلة المراهقة الوسطى Mid Adolescence

وتكون من بداية الخامسة عشر الى نهاية السابعة عشر عند البنات . ومن بداية السابعة عشر حتى نهاية الثامنة عشر عند البنين ..

ج - مرحلة المراهقة المتأخرة Late Adolescence

تبدأ هذه المرحلة من بداية الثامنة عشر وتستمر حتى نهاية العشرين عند البنات . وتكون من بداية التاسعة عشر الى نهاية العشرين عند البنين . ورغم شيوع هذا التقسيم فان الكثير من خصائص النمو تختلف في مراحل العمر من بلد الى آخر بسبب تغيرات المناخ الجغرافي .

اما متطلبات النمو في مرحلة المراهقة فهي :

- ١ . تحقيق علاقات جديدة مع الزقاق ، من الجنسين اكثر وضوحا من السابق .
- ٢ . تحقيق دور ذكري او انثوي اجتماعي .
- ٣ . تقبل الفرد للتغيرات التي تحدث له نتيجة نموه الجنسي .
- ٤ . الوصول الى الاستقلال العاطفي عن الوالدين وغيرهما من الكبار .
- ٥ . تحقيق الوصول الى مستوى الاطمئنان على الاستقلال الاقتصادي .
- ٦ . اختيار مهنة والاستعداد لها .
- ٧ . الاستعداد للحياة الاسرية .
- ٨ . تنمية مهارات ومفاهيم عقلية ضرورية للحياة المدنية .
- ٩ . تحقيق سلوك مسؤول اجتماعيا ، والرغبة فيه .
- ١٠ . اكتساب مجموعة من القيم ، ومنظومة اخلاقية تكون مرشدا للسلوك .

٣ - مرحلة الرشد Adulthood

في هذه المرحلة يبدو على حركة البناء التكويني والوظيفي قلة السرعة تدريجيا حتى تسير جنبا الى جنب مع النقصان فيهما . وتكون على ثلاث مراحل جزئية هي :

أ - مرحلة الرشد المبكرة

وتقع بين بداية الحادية والعشرين ونهاية التاسعة والثلاثين من العمر . والنمو في هذه المرحلة يسعى لتحقيق اهداف معينة وله مطالب واضحة هي : -

- ١ . بداية العمل الفعلي في المهنة التي اختارها الفرد .
- ٢ . اختيار الطرف الثاني من الحياة الزوجية .
- ٣ . تكوين الاسرة .
- ٤ . تربية الاولاد .
- ٥ . ادارة البيت .
- ٦ . تحمل المسئولية الوطنية .
- ٧ . اكتشاف الجماعة البشرية التي تتفق وشخصية الفرد ، والمشاركة في نشاطها .

٤ - مرحلة الشيخوخة : Old age

وتكون بدايتها على الأغلب في الخامسة والستين وفي هذه المرحلة يستمر تناقص القدرات الجسمية ووظائف الحواس ويحصل فيها الانحدار وبالتالي الموت ومن أهم خصائص الافراد في هذه المرحلة :

١. يجد الفرد صعوبة كبيرة في المحافظة على مكانته في المجتمع المتطور الذي يتحرك من حوله بسرعة تفوق سرعة تكيفه للتغيرات التي تحيط به .
٢. يزيد باستمرار معدل فقدان على معدل الزيادة في جميع مظاهر الفرد السلوكية وطاقاته المختلفة
٣. الشعور الشديد العميق بالنهاية ولذا فان الكثير من الافراد يتجهون نحو التصوف
٤. يزيد اهتمام الفرد بنفسه بشكل متطرف
٥. يعاني الفرد في هذه المرحلة من عدم القدرة على استيعاب الآراء الجديدة